

رائد في مجال دراسة الشمس.. وفاة عالم الفيزياء الفلكية يوجين باركر



(أ ف ب)

توفي عن 94 عاماً عالم الفيزياء الفلكية الأمريكي يوجين باركر، المتخصص في الشمس وأول من وضع نظرية عن وجود رياح شمسية، بحسب ما أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الأربعاء. وبرزت لدى الراحل قدراته المميزة في الرياضيات التطبيقية، وكان يُعتبر أحد أبرز الطليعيين في مجال فيزياء الشمس، وهي دراسة الشمس ونظامها.

وحضر باركر عام 2018 إطلاق مسبار بحثي يحمل اسمه.

وقالت عميدة كلية الفيزياء في جامعة شيكاغو أولينتو: إن باركر الذي أشارت إلى أنه توفي الثلاثاء «كان شخصية أسطورية» في هذا المجال العلمي.

ولاحظت المسؤولة في الجامعة التي كان الراحل ينتمي إليها أن «رؤيته للشمس والنظام الشمسي سبقت عصرها بأشواط».

وكانت أولينتو تشير بذلك إلى البحث الذي قدّمه عام 1958 والذي وصف للمرة الأولى، باستخدام حسابات متقدمة، ظاهرة الرياح الشمسية، وهي عبارة عن تدفقات متواصلة لجسيمات مصدرها الشمس، وهو اكتشاف وجه في البداية

بالرفض.

وروى باركر عام 2018 أن أول شخص راجع مقاله العلمي قال «حسناً، أعتقد أنه يجب أن يذهب إلى المكتبة ويغوص في هذا الموضوع قبل كتابة مقال عنه، لأن (دراسته) محض هراء».

إلا أن الخلاصات التي توصل إليها باركر في دراسته أكدت عام 1962 بفضل المراقبة المباشرة للرياح الشمسية بواسطة مسبار تابع لناسا.

وبات ثابتاً لدى العلماء اليوم أن الرياح الشمسية تجتاح كل الكواكب في النظام الشمسي، وتحميها من الإشعاعات الخطيرة.

وكان الراحل كذلك وراء فكرة «النانوفليرز»، وهي انفجارات صغيرة على الشمس تفسر حرارة الهالة الشمسية، وهي أكثر سخونة من سطحها نفسه.

وكان باركر الذي نال عدداً من الأوسمة أستاذاً فخرياً في جامعة شيكاغو.

ونجح المسبار «باركر» الذي سمي باسمه وأطلق عام 2018، في الاقتراب من الشمس على نحو غير مسبوق، ونقل إلى الباحثين كمّاً كبيراً من البيانات ساهمت في التوصل إلى عدد من الاكتشافات، لا سيما عن طقس الفضاء.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024